

الفصل الأول

١/٠ المقدمة

١/١ مقدمة الدراسة.

٢/١ مشكلة الدراسة.

٣/١ أهمية الدراسة والحاجة إليها.

٤/١ أهداف الدراسة.

٥/١ تساؤل الدراسة.

٦/١ مصطلحات الدراسة.

٠/١ المقدمة

١/١ مقدمة الدراسة:

تعتبر المعسكرات إحدى خدمات رعاية الشباب التي تقدم لطلاب الجامعات لإعدادهم إعداداً ثقافياً واجتماعياً وعلمياً، فهي وسيلة لتقويم شخصياتهم ونموهم الفكري والثقافي والاجتماعي والعلمي، وتؤدي هذه الخدمة للشباب. فالشباب هم عماد الأمة ومصدر نهضتها وتقدمها وهو الهدف الأسمى للتنمية البشرية ، ولأن الشباب هو العنصر الحيوي في تطوير المجتمع فيجب على المجتمع أن يكفل له حقه في التعليم والصحة والعمل والخدمة الاجتماعية. وكذلك الحق في فرصة متكافئة لتحقيق شخصية سليمة. فالشخصية السليمة والمتكاملة تكون قادرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين ولا يتم هذا إلا من خلال القدرة على وجود علاقات اجتماعية جيدة من خلال الاتصال الجيد مع الآخرين. فمهارات الاتصال مهارات إنسانية تمثل قيمة وتفكيره ومشاعره ومن خلالها يتم مواجهة احتياجاتهم الإنسانية.

حيث يشير كل من محمد مصطفى و هناء حافظ (١٩٩٩) و تهاني عبد السلام (٢٠٠١) و محمد المهدي (٢٠٠٢) وهناء حافظ (٢٠٠٣) أن المعسكرات وسيلة تربوية من وسائل التربية الحديثة، تعمل على النهوض بالفرد، وأسلوباً فعالاً في تدريب الشباب على استثمار وقت الفراغ . استثماراً بناءً يعود على وطنه بالفائدة ، فالمعسكرات أحد أهم مناشط الترويح الخلوي لما توفره من فرص طبيعية بعيدة عن التكلفة للاندماج مع الآخرين في بيئة خلوية بسيطة ، وتهدف المعسكرات إلى تعليم الحياة الصحية والوقاية من مخاطر الانحرافات النفسية والاجتماعية، والترويح وشغل أوقات الفراغ،

والإسهام في تنمية شخصية الأفراد، و ممارسة الحياة الديمقراطية، و تنمية الإحساس بان الإنسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة، و التربية الوجدانية . (٥٢ : ٢٢٩، ٣٠٠)، (١٢ : ٢٦ - ٢٩)، (٤١ : ٣٦٦، ٣٦٥)، (٦٢ : ٢٢٩، ٢٢٨)

وتشير تهاني عبد السلام (٢٠٠١) أن هناك أغراض عامة للمعسكرات منها تنمية المهارات للمشاركين. (١٢ : ٩)

ولا يتم تحقيق الأهداف تلك الأهداف إلا من خلال القدرة على الاتصال الجيد بامتلاك مهارات الاتصال اللازمة.

فهناك دراسات تؤكد على أهمية الاتصال ومهاراته. فقد أشار بيلس Byless et al (٢٠٠٢) أن الاتصال الفعال مهارة حيوية للنجاح. و يجب أن تنمى من خلال برنامج تعليمي لما له من أهمية كبيرة بعد التخرج. لان غالبية المشكلات الموجودة في العمل تتطلب زيادة في المهارات وخصوصا مهارات الاتصال. (٣٨ : ٦٤)

و قد أوضح هيمستريت Himstreet et al (١٩٩٣) أن مهارات الاتصال ليست فطرية ولكنها يجب أن تكتسب من خلال التدريب عليها. (٧٠ : ٩)

ويشير محمد علاوي (١٩٩٨) أن مهارات الاتصال مثلها في ذلك مثل المهارات الأخرى كالمهارات الحركية يمكن تعلمها واكتسابها وإتقانها، إذ أن كل فرد لديه القدرات الكافية لتدريب وتحسين قدراته على الاتصال باستخدام الأساليب المختلفة. (٤٦ : ١٤٩، ١٥٠)

ويرى ماجد عاطف (١٩٩٢) أن أعضاء الجماعة يحتاجون إلى تحسين مهاراتهم في الاتصال. (٣٥ : ٧٧)

وفى ضوء ما تلقاه عملية الاتصال من أهمية خاصة . إلا أن وجود بعض الإحصاءات عن نسب وجود مخاوف الاتصال لدى المجتمع والشباب أمر يحتاج إلى دراسة القائمين على أمر تلك الفئة. حيث يشير عادل البنا (٢٠٠٧) نقلا عن (" واطسون " " واريكسون وجاردنز و ارمسترونج ") أن ٢٠% من الناس يواجهون بعضا من أشكال قلق الاتصال . كما يشير إلى وجود نسبة أعلى من الطلاب يعانون من مخاوف مرتفعة نتيجة مواقف الاتصال الشفهي وجها لوجه أو حتى توقع حدوثه.

كما أن تباين أداء الطلاب الأكاديمي يرتبط بمستويات القلق الخطابي The Speech Anxiety وأن الطلاب الذين يتسم أدائهم بقلق التواصل أقل نجاحا أكاديميا من الطلاب ذوي المستويات العادية من قلق الاتصال.

وتمثل مخاوف الاتصال أيضا عاملا جوهريا في اختيار الطالب للكلية أو لنوعية الدراسة التي تتيح أقل وقت ممكن للاتصال بال جماهير، وبالتبعية تحقق أقل درجة من التهديد النفسي للمقابلات ومخاوف الاتصال الشفهي مع الآخرين. (٢٩ : ١٠ ، ١١)

وتدعو مريم إبراهيم (٢٠٠٠) إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث العلمية في الاتصال غير اللفظي، وأيضا إلى تدريب الطلاب وإكسابهم مهارات استخدام الاتصال غير اللفظي. (٥٧ : ٣٠)

فحياة الإنسان قائمة على وجود مجموعة من الحلقات المتكاملة والتي تكون في شكل أفعال وأقوال واتصالات تؤثر في الأفراد ويتأثرون بها.

وينصب هذا التأثير عادة على الأفكار والاتجاهات. لتكوينها أو تعديلها أو تغييرها أو تطويرها. الأمر الذي ينعكس على سلوكيات الفرد و استجاباتهم اتجاه المواقف المختلفة المتضمنة الموقف الاتصالي على اختلاف أبعاده و مستوياته.

وتشير رباب عبد المقصود (٢٠٠٥) أن عملية الاتصال لها أهمية كبيرة لنجاح أي منظمة وأن الإلمام بمهارات الاتصال يؤدي إلى بقاء المنظمة واستمرارها. وعملية الاتصال تلعب دورا هاما و أساسيا في إدارة أي منظمة ، والإدارة ما هي إلا مجموعة من عمليات الاتصال. (١٨ : ٣)

ويشير الباحث أن أي مجتمع أو منظمة . هو مجموعة من البشر لهم أفكار وأهداف ومشاعر وآمال ومعتقدات مشتركة ولا يتم تداول تلك الأشياء إلا من خلال الاتصال الذي يحدث بينهم.

ويؤكد إبراهيم القعيد (٢٠٠٣) أن الغالبية العظمى من وقتنا نقضيه في عملية الاتصال. حيث تؤكد الدراسات الحديثة أن حوالي ٧٠% من المعلومات تتدفق من خلال الاتصال الشفهي. (٢ : ٢٩)

ويوضح احمد ماهر (١٩٩٨) أن الإنسان يسمع ما يقرب من ٥٠% من وقته والباقي ينفق في الكتابة والتحدث. (٥ : ٣٨)

ولذلك فإن فعالية الفرد في حياته و تأثيره في الآخرين يتوقف على القدرة على الاتصال الجيد بهم.

والجامعة منظمة ينتمي إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها تكاملا لجوانب شخصيته فيتلقى العلم والمعرفة ويتدرب على استخدام

المنهج العلمي وينمى خبراته وهوآياته ويشبع حاجاته ورغباته من خلال المشاركة المتاحة له في كافة جوانب النشاط.

فالمناشط الترويحية التي تتيحها الجامعة تكون بمثابة أداة أساسية من أدوات التربية في مختلف مجالاتها والتي تؤدي إلى تنمية الشخصية والارتقاء بمستوى قدرات الطلاب وإمكاناتهم على المشاركة الاجتماعية.

حيث يؤكد محمد مطر (٢٠٠٨) أن الطالب في حاجة إلى إشباع الكثير من رغباته المتنوعة وحاجاته المتعددة وذلك من خلال ممارسة أشكال وأنواع مختلفة من الأنشطة الترويحية يعبر فيها عن نفسه ويجد فيها المتعة والسعادة. (٥٣ : ٤)

ويشير محمد علاوي (١٩٩١) أن من أهم خصائص مرحلة الشباب زيادة الاهتمام بالحديث والمناقشة مع الأقران والكبار لاكتساب الثقة والمهارة اللازمة لتدعيم مكانتهم الاجتماعية. وإحتياجهم إلى تنظيم وقت الفراغ وأنهم في احتياج إلى صيانة معنوياتهم واستمرار تزويدهم بحوافز كما يحتاجون إلى مثل يؤمنون بها أو إلى قيادة موجهة لفهم أنفسهم والعناية بها. (٤٧ : ١٥١ ، ١٥٢)

وتشير تهاني عبد السلام (٢٠٠١) أن المعسكرات المنظمة كأحد مجالات الأنشطة الترويحية في الخلاء تعتبر معامل تربوية ففيها عناصر وريادة وبرامج ومواقف اجتماعية تتفاعل معا لتعطى ناتجا هو أكثر ما يكون الاستثمار من فائدة حيث أنه استثمار للطاقات البشرية وهو خير استثمار. ومن خلال الحياة مع الجماعة، وتحت إشراف ريادة مؤهلة تهئ له الفرص لأن يكتشف وينمى إمكاناته الجسمانية والذهنية والاجتماعية. فالنشاط الترويحي في الخلاء يسهم في عملية تحقيق حالة من الكمال الجسماني والنفسي والاجتماعي. (١٢ : ٧ ، ٨ ، ٢٣)

فالمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال وجهان لعملة واحدة ويذكر أحمد شفيق (٢٠٠٠) أن المهارات الاجتماعية. هي القدرة على الاتصال بالآخرين والعمل معهم لتحقيق أهداف اجتماعية. (٣ : ٥٠٠)

والمهارات الاجتماعية سلوكيات متعلمة يستخدمها الأفراد في مواقف التفاعل للحصول على تدعيم البيئة. (٥١ : ٢٤٤)

ويرى الباحث بيئة المعسكرات هي انسب بيئات التفاعل الايجابي والتي تحدث بين الفرد والجماعة وبين الجماعات الترويجية بعضها البعض وبين الجماعات وإدارة المعسكر وما يتضمنه المعسكر من برامج ثقافية ، وخلوية ، ورياضية ، وفنية. كما تشبع المعسكرات حاجة الشباب في تنظيم وقت الفراغ لدية.

٢/١ مشكلة الدراسة:

تهيئ المعسكرات الفرصة للمشاركين لإشباع احتياجاتهم الدينية والشعور بالراحة والسكينة والطمأنينة التي توفرها فرص التواجد في المعسكرات، فيمكن للفرد التعبير عن النفس من خلال كلمة مكتوبة أو صورة معبرة في احتفالات الأمسيات وهناك العديد من المجالات التي يصعب حصرها والتي تهيئ فرص التفكير الإبتكاري و الإبداع والقيم الخاصة بتكوين المهارات المختلفة للوصول لدرجة من النجاح مما يشعر الفرد بسعادة . (١٢ : ١٠)

فمن خلال حضور الباحث تلك المعسكرات وهو في مرحلة الدراسة الجامعية وأيضاً من خلال عملة كمشرف في هذه المعسكرات بعد تخرجه من الجامعة وجد قصوراً من طلاب الجامعات في مهاراتهم الاتصالية بعضهم البعض، حيث تمثل المعسكرات الترويجية بيئة خصبة لشباب الجامعات في

تحسين مهاراتهم الاتصالية لكي يتم التفاعل بينهم بصورة ايجابية من خلال تعلم الشباب كيفية الإنصات والتحدث بصورة جيدة ، وطريقة توجيه النقد والأسئلة وكيفية عرض موضوع معين وإدارة الاجتماعات وفن التعامل مع الآخرين حيث يحقق هذا الاتصال الكفاء والفعال . وهذا ما دفع الباحث للتصدي لاختيار مشكلة دراسته . علاوة على ندرة الدراسات التي تناولت المعسكرات الترويحية وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى طلاب الجامعات المصرية .

٣/١ أهمية الدراسة والحاجة إليها :

يعتبر قطاع الشباب عامة وطلاب الجامعات خاصة من القطاعات الهامة في أي مجتمع، كمورد هام من الموارد البشرية. الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بهذا القطاع بالدراسة والتحليل.

الأهمية التطبيقية .

- تقوم المعسكرات على حل مشكلة وقت الفراغ بصورة ايجابية.
- برامج رعاية الشباب ومن ضمنها المعسكرات لها صفة وقائية وإنمائية وعلاجية تؤدي للشباب بغرض مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلى مستويات اجتماعية جسمانية وعقلية ونفسية سليمة تتفق مع أهداف المجتمع وتساهم في بنائه وتطوره.
- جعل المعسكرات الترويحية بمثابة علاج لمن يعانون من ضعف بمهارات الاتصال .

الأهمية النظرية

- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الاتصال في المجال الرياضي عامة والمجال الترويحي خاصة.
- إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات المتعلقة بالاتصال ومهاراته.

٤/١ هدف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المعسكرات الترويحية في إكساب مهارات الاتصال لطلاب الجامعات المصرية .

٥/١ تساؤل الدراسة :

- ما مدى دلالة المعسكرات الترويحية في إكساب مهارات الاتصال لطلاب الجامعات المصرية؟

٦/١ مصطلحات الدراسة:

١/٦/١ مهارات الاتصال (التواصل البشري): Communication Skills

تعرفه أمال باظة (٢٠٠٣) بأنها " القدرات لدى الفرد أو الأفراد التي تحقق أي لون من ألوان التواصل الفعال سواء اللفظي أو الوجداني أو الاجتماعي أو الحركي أو الإشاري أو المعرفي. (٩ : ٧)

٢/٦/١ المعسكر: The Camp

يعرفه سعيد يماني (٢٠٠٠) و أماني درويش (٢٠٠٤) بأنه "وسيلة لإعداد أعضائها ثقافيا واجتماعيا وتربويا إذا توفر لها الوسائل التربوية اللازمة

من الإعداد العقلي والخلقي عن طريق الأنشطة المختلفة التي تتضمنها البرامج المختلفة للمعسكرات." (٢٣ : ١٥٧)، (١١ : ٢٠٤٨)

٣/٦/١ المعسكر الترويحي (تعريف إجرائي) : The Recreational
Camp

هو "خبرة ممارسة الحياة الجماعية بحيث توفر هذه الخبرة الفرص التعليمية المبتكرة لإعداد أعضائها ثقافيا واجتماعيا وتربويا إذا أتاحت لها وسائل تربوية مناسبة من الإعداد العقلي والخلقي بممارسة مناشط ترويحية وفق برنامج مقنن في بيئة خلوية مناسبة".